لو صرت في هذا الامر كان خيرا ولا تقدم

وقد اشتهرت الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عرضت الاسلام
على احد الا وتلعثم فيه غير ابي بكر فانه قبله ولم يتوقف فيه فقد الحديث
على ان ابا بكر كان اسبق الناس اسلاما فكان اول الناس باسم الصديق
وقال ابو بكر سماه الله صديقا على لسان جبريل ولسان محمد صلى الله عليه
وسلم وكان خليفته على الصلاة رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا وسئل
رجل بعض اولاد علي عن تحلية السيف فقال لا بأس به فقد حلى الصديق
سيفه فقال اتقول له الصديق فغضب وقال نعم صديق نعم صديق
لا صدق الله لمن لم يقل له الصديق قولا في الدنيا والآخرة وقد حصته
اهل السنة بهذا اللقب وقد اقتدى به جماعة في الاسلام منهم عثمان
ابن عفان وعثمان ابن مظعون وطلحة وسعد ابن ابي وقاص وغيرهم
من اكابر الصحابة وغنما في الاسلام بسبب دخوله فيه لانه كان
جليل القدر بينهم ورأيت في كتاب الدرر لما حاج طلحة على لسان
قريش وقال قم الى اللات والعزى فقال ومن العزى قال بنات
الله قال امهم فسكت فقال طلحة انا اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فاخذ ابو بكر بيده الى عند النبي صلى الله عليه
وسلم فان قيل ورقة امن قبل ابي بكر وكذلك علي فالجواب عن الاول
انه حصل منه هجر التصديق الذي دل عليه فصيح كلامه فهو في الجنة
ان شاء الله فاين هو ممن جاهد في سبيل الله بنفسه ولسانه فكان غرة
جهاده اسلام جماعة من الصحابة والجواب عن الثاني انه كان صغيرا
لا يقتدى به في الاسلام حينئذ وقال علي رضي الله عنه من فضلني على ابي بكر
جلدته حد المفتري ثمانين جلدة وقد وفق الله هذه الامة
ان جعلوا الصديق هو الامام الاعظم بعد رسولها ثم اتفقوا
على فنه عندهم لان الله تعالى رفع الواسطة بين النبيين
والصديقين في كتابه فوضعت بينهم في الدنيا الى يوم القيمة والله اعلم

قد

وعلى الاول المعول ولو كان مع الدابة سائق او قايد وراكب فعليه الضمان وحين
به في الانوار واليمني فان نحسها احد فالضمان عليه ولو ربطها بطريق واسع ضمن
ولو سيبها ورعت كما هو المنقول عن الاصحاب وقال في التصحيح انه المعتمد والمستقبل
دابة فردها فاتلفت شيئا في انصرافها ضمنه ولو كان في دار دابة رموح او كلب
عقور فدخل انسان بغير اذن المالك او باذنه واعلمه بالحال فلا ضمان
ولو اتلفت الهرة طعاما او طيرا فان عهد ذلك منها ضمن مالكها ليلا
ونهارا فان صارت ضاريه مفسده لم يجز قتلها حال سكونها ويجوز
قتل اذنها وضرب فمها للرسل حمامة حية ولو غصب دابة فتبعها ولدها
او هارا فتبعه بسبب لم يضمن التابع بخلاف ولد الدابة المعارة اذا سكت
عنه لمالك فانه امانة ولو فتح حراب شقين مشدود بعنبه حمار فاكله في
الحال ضمنه والله اعلم فصل في كرمه رضي الله عنه قال لقد ربطت الحجر على بطني من الجوع
وان صدقتي لتبلغ اربعة الاف دينار قال الامام النووي رضي الله عنه يعني غلة
الوقوف التي اوقفها تبلغ هذا القدر لانه لم يترك يوم موته الا ستمائة درهم
قال الماوردي في ادب الدنيا والدين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي ابن حاتم
رفع الله عن ابويك العذاب الشديد بكرمه فالكرم يقسم الى قسمين عمل وقول
قال ابن عباس في قوله تعالى والباقيات الصالحات انها الكلام الطيب وقال غيره
انها الصلوات الخمس فصل في زهده رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي
ان الله قد زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة احب الى الله منها هي زينة الابرار
عند الله الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ منك الدنيا
شيئا ووهبك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما وقال
علي رضي الله عنه الدنيا دار صدق لمن صدق فيها ودار نجاة لمن فهم عنها ودار
غنى لمن تزود منها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا
الآخرة للدنيا ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه وقال ابو سليمان الخليل
عليه الصلاة والسلام بارت حتى اتزود في طلب الدنيا فقال له امسك عن هذا فليس
طلب المعاش من طلب الدنيا والله اعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت حركة

Copyright Sabanci University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)